Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأيك فى ابنته ليزا ـ سيدتنا الصغيرة ؟ »

« لم أحفل بها ، بل لم ألتفت إليها قط » .

« هذا مما يؤسف له » .

« ولماذا »

« لأنى أردت أن أتأكد منك صحة ما يزعمونه من إفراط الشبه بينى وبين السيدة « ليزا » .

« هذا كذب صراح ! فض الله أفواههم إن كان هذا ما يزعمون – إن « ليزا » تلك لفى غاية من القبح والسماجة » .

« لا تقل ذلك يا سيدى إن مولاتنا الصغيرة « ليزا » لآية فى الظرف والملاحة . وأين أنا منها وما أصلح أن أكون لها خادمة » .

« أقسم بالليل والنهار . والفلك المدار . أنك أجمل منها ألف مرة ـ بل أجمل نساء هذا العالم » .

ثم أخذ ينعت مقابح مولاتها ليزا » بما أثار ضحكها وملأها طربا وعجبا »

قالت « هبنى أجمل منها صورة – فأين من علمها جهلى – ومن ذكائها غبائى ومن ظرفها جفائى ؟ »

قال أليكس « لا تقولى ذلك ، فلأنت والله وأذكى منها قلبا ، وأبرع أدبا ، ولست بالجافية الغبية كما تزعمين ، ولئن امتازت عنك ليزا بالقراءة والكتابة ، فما أيسرهما ، لأعلمنك فى أقرب وقت » .

– إنى إلى ذلك محتاجة ومالى لا أتعلم القراءة وأنت المعلم » .

قال أليكس « فلنشرع فى الحال » .

ثم افترشا العشب واستخرج أليكس من جيبه قلما وقرطاسا . وبدأ يعلم ألكولينا حروف الهجاء . فسرعان ما تعلمتها وجعل أليكس يتعجب من حدة ذكائها وسرعة حفظها .

وفى اليوم التالى شرع يعلمها الكتابة . فأوهمته بادئ بدء أن القلم فى كفها مستعص – ولكنه مالبث أن انقاد وأحكم رسم الحروف .